

[الدخيل من الحبشية]

وأهم الكلمات الحبشية الموجودة في العربية ، هي العائدة إلى أشياء دينية ؛ كحورايون ، وناقق ، ومنافقون ، وفطر ، ومنبر ، ومحراب ، ومصحف ، وبرهان . وهي مع بعض الألفاظ النادرة ، التي جاءت في القرآن الكريم وفي الحديث ، تشهد بالمناسبات الصحيحة بين المسلمين وبلاد الحبش قبل الهجرة .

وبعض الكلمات الأخرى ، التي يمكن اشتقاقها من كلمات حبشية ، ربما كانت في الحقيقة يمانية ؛ فإنه للقرابة بين الحبشية واللهجات اليمنية ، يجوز أن نفترض كثيرا من المفردات الحبشية ، للغة العربية الجنوبية أيضا ؛ فمن ذلك : نحوحة ، ومشكاة ، وسبكة في معنى : الطريق الكبير ، ومائدة ، وبغل . وقد عُرِّبت في بعض الأوقات كلمات عربية جنوبية ، لا توجد في الحبشية ؛ منها : تاريخ^(١) .

فحورايون : جمع : hawwāreyā أي : الرسول ، من : hōra أي : سار ومشي .

وناقق : مأخوذة من : nāfaka أي : شك وداهن . ومنها تشتق : manāfek

أي : تابع لطائفة مخالفة للعامية .

وفطر : كذلك في الحبشية لفظا ومعنى .

ومنبر : أصلها : manbar أي : المقعد .

ومحراب : ربما كان أصلها : mehrām أي : المعبد ، فأبدلت الميم الثانية باء ،

للتخالف^(٢) بينهما .

ومُصْحَف : وتروى الميم بالحركات الثلاث^(٣) ، أصلها : maṣḥaf أي :

(١) هذا يخالف ما سيذكره المؤلف بعد ذلك ، من أن هذه الكلمة معربة من الحبشية !

(٢) في الأصل : تخالف !

(٣) في القاموس المحيط (صفحة) ١٦١/٣ : والمصحف مثلثة الميم .